

Effectiveness Based on Listening Skills for Developing Reading Skills to 4th Grade Elementary Girls in Gaza

Dawood Darwish Helles

Associate Professor in curriculum and teaching methods
Islamic University – Gaza
dhelles@iugaza.edu.ps

Maha Mohammed Ahmed Shobaki

Master of Educational Curricula and Methods of Teaching
Ministry of Awqaf and Religious Affairs - Gaza

Abstract

This study aims to determine the extent of a program effectiveness based on listening skills for developing reading skills to 4th grade elementary girls in Gaza.

In this study, the researchers adopted the experimental method and the constructivist approach, the study population consisted of 4th all female graders in governmental elementary schools, Gaza province, The study sample consisted of (34) female students, selected by intentional manner from the study population (15488).

To achieve the study objectives the researchers have prepared the following tools:

- A program based on listening skills for developing reading skills to fourth grade girls in Gaza.
- A note card for reading skills.
- Achievement test of skills in accordance with rules adopted for the read.

The main results that found in this study is:

- There were statistically significant differences between experimental group's average scores and the control group's average scores in cognitive test in reading for 4th grade elementary girls for the experimental group.
- There were statistically significant differences between experimental group's average scores and the control group's average scores in skills test in reading for 4th grade elementary girls.

keywords:

Effectiveness – programs – listening skills – reading skills – 4th grade elementary.



فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة

داود درويش حلس

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك
الجامعة الإسلامية – غزة
dhelles@iugaza.edu.ps

مها محمد أحمد الشوبكي

ماجستير تربيته مناهج وطرائق تدريس
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – غزة

الملخص:

هدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. واعتمد الباحثان في الدراسة المنهج التجريبي والمنهج البنائي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤) تلميذة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية من عدد أفراد المجتمع الأصلي (١٥٤٨٨).

ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان الأدوات التالية:

- برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة.
- بطاقة ملاحظة لمهارات القراءة، استبيان استطلاعي لمهارات الاستماع.
- اختباراً تحصيلياً للمهارات وفق الأسس المعتمدة للقراءة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي للقراءة للصف الرابع الأساسي لصالح المجموعة التجريبية.
 - توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري للقراءة للصف الرابع الأساسي لصالح المجموعة التجريبية.
- الكلمات المفتاحية:** فاعلية، برنامج، مهارات الاستماع، مهارات القراءة، الصف الرابع الأساسي.

المقدمة:

اللغة منهاج ونظام للتفكير والتعبير والاتصال، تعد من العوامل المهمة في نشأة الأمم، وتتنوع ثقافتها، ونضجها الفكري واللغوي والحضاري، فهي صانعة الثقافة في أي مجتمع ونظام للتعبير عنها وعن الأفكار والمشاعر، وأداة للتفكير والتعبير عن حاجات الإنسان وأحاسيسه، ووسيلة للتعبير عن الانفعالات والمشاعر، وهي أصل من أصول الحضارة صانعة الرقي والتقدم. فاختلال اللغة يعني اختلال المجتمع؛ وضعفها وقوتها معيار تقاس به الثقافة، فكما ارتقت لغة مجتمع ارتقت ثقافته.

وعن طريق اللغة يقوم الإنسان بالعمليات الفكرية، من تفسير وتحليل، وموازنة وإدراك للعلاقات؛ لأنها أداة للتأثير والإقناع وأداة للتذوق الفني، خصّها الله -سبحانه وتعالى- بأن جعلها ذات صلة بالدين فأنزل القرآن بها (الهاشمي، العزاوي، ٢٠٠٥: ٩٠) قال تعالى: ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (الشعراء: ١٩٣-١٩٥)

فمن الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغات التركيز على التمهير لا على التحفيظ والتسميع؛ لأن تعليم اللغة حقائق علمية لا يكفي لتكوين المهارة التي نعني بها الأداء المتقن القائم على الفهم، و الاقتصاد في الوقت والجهد معاً. (السيد، ١٩٨٨: ٥)

واللغة من أهم مناهج الاتصال التي تستخدمها المدرسة في تحقيق وظائفها المتعددة، و من أهم أنظمة الاتصال، والتفاهم بين التلميذ وبيئته، و اللغة ليست مادة دراسية ولكنها نظام لدراسة جميع المواد الدراسية الأخرى، فيعتمد عليها كل نشاط لغوي سواء أكان ذلك استماعاً، أو تحدثاً، أو قراءة، أو كتابة.

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم الذي جاء معجزاً في أسلوبه وبلاغته، فهي وسيلة لتحقيق الوظائف، حيث إنها تعد قديمة النسب، جليلة الحسب، ثرية الكلم، وافرة القواعد، دائمة الزيادة، مطردة الاشتقاق، موسيقية اللفظ، شعرية الحروف، غزيرة الأدب. (عطا، ١٩٩٦: ٨٣)

وتعد اللغة العربية من أجمل اللغات، فقد حظيت برعاية السلف وعنايتهم، وذلك على قدر لم تحظ به أي من اللغات الأخرى، فهي قادرة على استيفاء كل متطلبات العصر، وهي لغة مرنة نامية حية، وهي أيضاً لغة الحضارة العالمية التي أعلى الأجداد قواعدها، وهي هوية ومستودع ذخائر الماضي والحاضر (سالم، ٢٠٠٣: ٣)

من هنا كان للغة العربية ميزة لا تتأتى لغيرها من اللغات، فقد كانت ومازالت لغة عالمية، فيها كل ما تقتدر إليه الأمم في كل الأزمنة والأمكنة من ألفاظ ومعانٍ وأخيلة، بحيث يجد الناس فيها ما يفتخرون إليه. (حلس، ٢٠١١: ٢٥)

وتميزت اللغة العربية بقدرتها الفائقة على التواصل؛ لأنها لغة غنية ودقيقة إلى حد كبير، نقلت إلى البشرية أسس الحضارة، وعوامل التقدم في جميع العلوم، وما تزال تنقل إلى العالم اليوم العقيدة الشاملة، ممثلة في كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله ﷺ.

والقرآن نزل بلسان عربي مبين قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف : ٢)، مما يزيد اللغة العربية أهمية أنها تؤثر تأثيراً مباشراً في تعليم بقية المواد الدراسية الأخرى؛ إذ يصعب بدون إتقان مهاراتها الأساسية إحراز التقدم المطلوب في هذه المواد أو السيطرة عليها. (شحاتة، ١٩٩٣: ٩٣)

وتمتاز اللغة العربية عن سائر اللغات أنها لغة قديمة، وأنها حافظت على أصولها اللغوية من تغيير أو تبديل، ولعل نزول القرآن الكريم بها هو الذي أكسبها هذه الصفة، وفي نظامها اللغوي، جمعت بين ميزتين أساسيتين هما: الاشتقاق والإعراب. (النوري وآخرون، ٢٠٠٤: ١٣)

والمهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة لا يمكن أن تتكون بطريق المعرفة وحدها، وإنما لابد من الانتقال من المعرفة إلى تكوين المهارة فالعادة.

فالهدف من تعليم اللغة العربية يتجلى في تمكين الناشئة من استعمالها في نقل أفكارهم، وتنمية ميلهم نحو القراءة، حتى تمكنهم التعبير عما يجول في خاطرهم، وتعينهم على استخدامها وتوظيفها في حياتهم، و تسهم في تعميق الفهم وتهذيب السلوك، وغرس القيم الإيجابية؛ من أجل بناء الشخصية السوية المتكاملة.

ويهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي إلى تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية من خلال فنون اللغة المختلفة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، كما يهدف تعليم اللغة العربية إلى مساعدة التلميذ على اكتساب العادات الصحيحة والاتجاهات السليمة؛ لإشباع حاجاته وميوله من خلال الاتصال اللغوي في المواقف الحياتية المختلفة.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية تحظى بنصيب وافر من الاهتمام إلا أنها ركزت على بعض فنونها وهي التحدث والقراءة والكتابة وأهملت الاستماع. ويترجم هذا الاهتمام من خلال نصيب اللغة العربية من الخطة الدراسية لمواد الدراسة المختلفة، فوجد أنها حظيت بنصيب وافر من الحصص مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى؛ نظراً لأنها وسيلة للدراسة، ومنهج يتعلم التلميذ من خلاله المهارات اللغوية في مرحلة التعليم الأساسي وخاصة الصف الرابع منها.

وإذا كانت فنون اللغة هي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، فقد أولى القرآن الكريم اهتماماً خاصاً بالاستماع وركز على (طاقة السمع) وجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. (النحل: ٧٨)

وقد ذكر القرآن الكريم السمع مقدماً على البصر في الآيات التي يرد فيها ذكرهما معاً في أكثر من سبعة وعشرين موقفاً، مما يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر في الإدراك، وهو ما أكده علماء التشريح سابقاً، فمثلاً يمتاز جهاز السمع على البصر بإدراك المجردات والمتداخلات، فالأم تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة.

ومنذ أن وجدت اللغة، والاستماع يتصدر وسائل تعلمها قبل اختراع الكتابة، ومن هنا نبعت الأهمية الحضارية والثقافية للاستماع، حيث انتقل عن طريقة التراث الثقافي جيلاً عن جيل، واحتفظت كل أمة بخصائصها وطابعها المميز لها، فحفظ الرسول ﷺ، والصحابة رضوان الله عليهم، عن طريق التلقي والمشاهدة (الاستماع)، والرسول ﷺ كان يتلقى القرآن من ربه باستماعه إلى جبريل عليه السلام ثم كان يقوم بتلاوته على أصحابه فيحفظونه عن طريق الاستماع، ثم يدونونه بعد ذلك.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن ٤٥% من ساعات الناس اليومية في الاتصال اللغوي تقضيها مستمعة، والأطفال يزيد عن الكبار بنسبة ٥٠%، بينما ٣٠% من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين، والبقية ٢٥% تبقى موزعة بين القراءة والكتابة.

أما تلامذة المرحلة الابتدائية فيقضون ما يعادل ٥٠% من وقت الدراسة بالمدرسة في الاستماع، وباقى فترة تواجدهم بالمدرسة يقضونها في أنشطة أخرى. (والي، ١٩٩٨: ١٤٥)

وأشار نصر إلى أهمية المهارة في عمليات الاتصال والتعلم والتأديب، حيث أولاه العرب منذ القدم جل عنايتهم، وأكدوا على أهمية تعليمها وتعلمها واستخدامها في مواقف الدرس والحياة، ومن ماثور قولهم في ذلك ما نصح به رجل ابنه من قوله: "تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الحديث". (نصر، ١٩٩٧: ١٦٥)

وأثبتت دراسة أخرى أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرق في القراءة؛ ولهذا يعد الاستماع أمراً مهماً في العملية التعليمية؛ لأن الطلاب يستمعون إلى شرح معلمهم ويتابعون إجابة زملائهم كما يستمعون إلى الندوات والمحاضرات الخطب. (<http://www.bab.com> شوهد بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٠م)

وبهذا تحتل مهارة الاستماع الصدارة من حيث الأهمية والترتيب لمنظومة مهارات اللغة، كما أنها تعد المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة وتحصيل أشكال المعارف والعلوم وهي أهم مهارات الاستقبال والمعرفة.

لهذا أصبح الاستماع اليوم جزءاً أساسياً في معظم برامج تعليم اللغة في الدول المتقدمة خصوصاً بعد أن كشفت بعض الدراسات أن طلاب المدرسة الثانوية يخصصون في بعض البلاد ٤٥% من أوقاتهم للاستماع.

لذا تعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان في مراحل حياته الأولى وهي وسيلة الاتصال بالآخرين، عن طريقه تكتسب المفردات، ويتعلم الفرد أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، ويكتسب الأصوات. وعدم المعرفة بأهمية مهارة الاستماع، يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل، واضطراب التفاهم، وتضييع الأوقات والجهود والعلاقات.

وقد تعددت الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت فن الاستماع فمن الدراسات ما حاولت أن تتّميّ الفهم الاستماعي، أو تكشف عن مؤثرات في هذا الفهم، منها دراسة أبي (abe، ١٩٩٩) التي استخدمت اثنين من أساليب التعلم؛ للتعرف على أثرهما في فهم المسموع، وكشفت عن أعلى تحسن في التحصيل لدى المجموعة التي اعتمدت على التفاعل المباشر بالمتحدث.

و من الدراسات التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الاستماع و القراءة دراسة ولفورت (Walford، ١٩٩٩) التي انتهت إلى أن الضعف في فهم الاستماع يرتبط بالضعف في القراءة لدى ذوي صعوبات التعليم اللغوي، كما أوضحت أن الطلاب العاديين الذين تواجههم صعوبات في فهم الاستماع تواجههم أيضاً صعوبات لغوية في القراءة، و في المهارات اللغوية الأخرى، وذلك على عينة من طلاب الجامعة. (مصطفى، ٢٠٠٥:٥١)

ودراسة (أبو حجاج، ٢٠٠٦) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الوعي بفهم المقروء والوعي بفهم المسموع عبر المستويات الدراسية المختلفة. وقد قدمت نموذجاً للقراءة للكشف عن العلاقة والتفاعل بين فهم المسموع وحل الرموز، والفهم القرائي، وكشفت الدراسة بأن هناك تدن حاد في مراقبة فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصفوف الأربعة مع وجود فروق ظهرت في غالبية الأحوال لصالح الصف الأعلى.

وتعد القراءة أساس التعليم، والشخص الذي يقرأ هو شخص قادر على النمو، ومن ثم فإن القراءة تحمل في طياتها مظهراً مهماً من مظاهر الشخصية، باعتبارها عاملاً ضرورياً من عوامل نموها، وهي بالإضافة إلى ذلك تعد مفتاحاً من مفاتيح العلم والمعرفة، وتوجه نحو الآفاق الواسعة، التي تنتقل الفرد إلى ثمرات الجهد البشري، وعناصر المشاعر الإنسانية، وعليه فإن تعليم القراءة للطفل من الناحية العقلية والاجتماعية أمر مهم، ومن ثم الحاجة إلى توفير الأسس السليمة لتعلم مهارات القراءة، باعتبار ذلك من الوظائف المدرسية المهمة. (يوسف، ٢٠٠٤:١٢٥)

وتعد أيضاً وسيلة من وسائل الاتصال الفكري بين أفراد المجتمعات، التي يلجأ إليها الإنسان ليشحن عقله بالأفكار، والخبرات من المعلومات، والمعارف التي يترجمها إلى سلوك، مما يساعده على العيش في مجتمعه بصورة صحيحة، ويعمل على تطور هذا المجتمع وتقدمه. (زقوت، ١٩٩٩:٩٩)

ورغم تطور وسائل الاتصال الحديثة، ونمو تكنولوجيا المعلومات، التي يسرت نقل الثقافة والمعرفة، واختزلها واسترجاعها، فإن القراءة لم تفقد مكانتها المتميزة، ولم تتراجع عن دورها في التعليم والتنقيف، بل إن هذه المكانة زادت أهميتها، وهذا الدور زاد تأكيداً.

فمن الدراسات العلمية التي أثبتت وجود ضعف في القراءة، دراسة (أبو حجاج، ١٩٩٦) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في مهارتي التعرف والفهم لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (أبو طعيمة، ٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين في اختبار المهارات القرائية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

ولما لمس الباحثان أن هناك ضعفاً واضحاً في مهارات القراءة لدى تلامذة المرحلة الأساسية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت على بعض مهارات اللغة العربية وخاصة القراءة، وقد يعزى ذلك إلى كثير من الأسباب، التي منها: طول منهاج اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين، وشكوى العديد من المعلمين من كثرة التكاليف التي يكلف بها التلميذ، وكذلك شكوى العديد من أولياء الأمور من صعوبة تعليم أبنائهم المهارات الأساسية في القراءة، وأيضاً الظروف الصعبة التي يمر بها الأطفال، مما يسبب لديهم عدم الاستعداد للقراءة أو الاستماع، لذلك تعد مهارة القراءة من المهارات التي يجب أن يمتلكها التلامذة في هذه المرحلة ويتم ذلك عن طريق امتلاك مهارات الاستماع، فإذا لم يمتلك مهارات الاستماع يصعب عليه بعد ذلك إتقان باقي المهارات، لذا نجد عنده ضعف في الانتباه والتركيز والتعبير وبالتالي يولد لديه ضعف في القراءة.

كما أدرك الباحثان الدور الذي تلعبه مهارات الاستماع في الحياة الدراسية والعملية، وما تعانيه من غزو اللهجات المحلية والعامية. ومن المبررات أيضاً أهمية الاستماع الذي ينبغي أن يتصدر حلقات النقاش من قبل الخبراء والمتخصصين، والمشرفين في دوائر تطوير المناهج، وفي كليات التربية، فلا بد أن تتناول هذا الفن بعناية واهتمام، بحيث تعد له الحصص كباقي فنون اللغة العربية للمراحل المختلفة من التعليم.

إضافة إلى ندرة هذا النوع من الدراسات -حسب علم الباحثان- حيث إنه لا توجد دراسة خاصة بتنمية مهارات القراءة من خلال تدريس مهارات الاستماع. واستجابة لما أوصت به الدراسات التي تناولت هذا الفن، بضرورة الاهتمام بمهارات الاستماع والاهتمام بإعداد اختبارات لقياس أداء التلامذة في المهارات الرئيسة والفرعية للاستماع.

من هنا نشأت الحاجة إلى القيام بدراسة تجريبية لمعرفة واقع أداء تلميذات الصف الرابع لمهارات الاستماع من خلال بناء برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة، ولشعور الباحثين بمشكلة الدراسة ومدى حاجة تلامذة المرحلة الأساسية إلى مهارات الاستماع وإلى تنمية مهارات القراءة، للتأكيد على معلمي التعليم الأساسي والعناية والاهتمام بفني الاستماع والقراءة. وقد اختار الباحثان الصف الرابع من التعليم الأساسي؛ لأنه يعد مرحلة انتقالية من المراحل الأساسية الأولية إلى المرحلة الأساسية العليا، فالتمييز في هذه المرحلة تنمو مهاراته وقدراته ويصبح قادراً على امتلاك أكبر قدر من المهارات سواء على صعيد الاستماع أو القراءة؛ لأنه ينتقل إلى مرحلة تحتوي على مهارات أكثر تعقيداً وأكثر تركيباً.

ومن العوامل المهمة والمشجعة في اختيار الصف الرابع أنه يمكن في هذه المرحلة إكساب التلامذة حصيلة من المفردات اللغوية الصحيحة، التي تمكنهم من الإلمام بالتركيب والجمل اللغوية، وإكسابهم المهارات والقدرات التي تجعلهم مستمعين مجيدين للاستماع. كما يمكن تنمية مهارات البحث والاستقصاء والكشف عن مصادر المعرفة واستخدام المعاجم البسيطة، من خلال إكسابهم المهارات والقدرات القرائية كتعرف الكلمات والفهم، والسرعة، واستخدام السياق. ويمكن تنمية مهارات التلامذة في التدوق والإحساس بالتعبير الأدبي الجميل وذلك من خلال مناقشتهم فيما استمعوا إليه أو قروءه.

ولهذا رأى الباحثان أن الاستماع بحاجة إلى دراسات وبحوث علمية مستفيضة لتحديد مهاراته الأساسية، وتحديد أدوات القياس الموضوعية التي تساعد في تحقيق أهداف الدراسة اللغوية، وفي حاجة لبناء برامج تعليمية ووحدات دراسية؛ لتنمية مهارات الاستماع لمختلف الصفوف الدراسية والمراحل التعليمية، حيث إنه وفي حدود -علم الباحثين- لا يوجد بحوث لتحديد مهارات الاستماع أو قياسها أو تنميتها في أي صف دراسي أو مرحلة تعليمية على مستوى قطاع غزة فكثير من المشتغلين بتطوير تعليم اللغة العربية، وأساتذة الكليات المعنية بالدراسات اللغوية والتربوية ومشرفي اللغة العربية، يرون أن تعليم اللغة العربية يفنقر إلى تحديد المهارات اللغوية بالمراحل التعليمية المختلفة، كما تفنقر إلى توفير أدوات القياس الموضوعية التي تساعد في تحقيق أهداف اللغة العربية.

مما دفع الباحثين إلى القيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي في غزة، وتمثل هذه الدراسة نقطة البداية لبحوث ودراسات علمية لاحقة في الاستماع تحديداً أو قياساً أو تنمية على مستوى المراحل التعليمية والصفوف الدراسية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة؟

١. ما مهارات الاستماع الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟

٢. ما مهارات القراءة الواجب تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟

٣. ما البرنامج القائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة؟

٤. هل يوجد اختلاف بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في

الاختبار المعرفي في القراءة لصف الرابع الأساسي؟

٥. هل يوجد اختلاف بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري في القراءة للصف الرابع الأساسي؟

فرضيتا الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي في القراءة للصف الرابع الأساسي؟
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري في القراءة للصف الرابع الأساسي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. بناء برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة.
٢. تحديد مهارات الاستماع الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.
٣. تحديد مهارات القراءة المراد تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.
٤. معرفة مدى فاعلية البرنامج القائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة.
٥. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي في القراءة للصف الرابع الأساسي.
٦. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري في القراءة للصف الرابع الأساسي.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في كونها:

١. تقدم الدراسة معلومات جديدة عن مهارات الاستماع قد تساعد في تنمية مهارات القراءة لدى تلامذة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
٢. تقدم الدراسة برنامجاً قد يستفيد منه القائمون على برنامج تدريب وإعداد المعلمين في أثناء تدريبهم على امتلاك المهارات التدريبية.
٣. قد تزيد من فاعلية تدريس مهارات الاستماع حيث يتوقع أن تحدد نتائج الدراسة الحالية جوانب الضعف في مهارات الاستماع، عن طريق اطلاع القائمين على اللغة العربية في المدارس على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.
٤. تزويد المسؤولين عن إعداد معلمي اللغة العربية والمشرفين بالمهارات اللازمة في الاستماع لمرحلة التعليم الأساسي؛ لتضمينها في برامج الإعداد والتدريب للمعلمين.
٥. قد تفتح آفاق الباحثين أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال تنمية مهارات الاستماع والقراءة وطرق تدريسها في مراحل تعليمية وصفوف دراسية أخرى.
٦. قد تقدم رؤية جديدة للمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى ضرورة العناية بإعداد معلم اللغة العربية وتزويده بالمهارات اللازمة التي تمكنه من تطوير مهارات القراءة في ضوء التقنيات الحديثة.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

- **الحد المؤسساتي:** اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة، كما اقتصرت على تلميذات الصف الرابع الأساسي.
- **الحد النوعي:** اقتصرت الدراسة على بناء برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

- **الحد المكاني:** اقتصر على عينة من تلميذات الصف الرابع الأساسي في مدرسة حسن سلامة (ب) المشتركة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم غرب غزة.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

مصطلحات الدراسة:

البرنامج:

يرى أبو عميرة وشحاتة أنه " مجموعة من المعارف، والمفاهيم، والمناشط، والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة لمجموعة من المتعلمين؛ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم، أي تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها من وراء ذلك بطريقة شاملة". (أبو عميرة وشحاتة، ١٩٩٥: ١٩٣)

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنه عبارة عن: "وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة ومتضمنة مجموعة من الأهداف والخبرات والأنشطة والوسائل المتعددة وأساليب التدريس والتقييم المتنوعة بهدف تنمية مهارات الاستماع".

المهارة:

لغة: يقال مهر في الشيء: أي أحكم الشيء وصار به جازماً فهو ماهر.

(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤ : ٣٣٧)

اصطلاحاً: أداء في سرعة ودقة، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة، ووظيفتها، وخصائصها، والهدف من تعلمها. (اللقاني والجمال، ١٩٩٦ : ١٨٧)

- ويعرفها أبو شقير وحلس (١٩:٢٠١٠) بأنها: " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف".

- **يعرفها الباحثان بأنها:** " قدرة التلميذ التي يجب أن يكتسبها أثناء تدرجه في الدراسة؛ لتساعده على أداء النشاط بسرعة ودقة وإتقان".

- **ويقصد بالمهارة في هذه الدراسة:** قدرة التلميذ على اكتساب مهارات الاستماع بسرعة ودقة وإتقان؛ لتنمية مهارات القراءة.

الاستماع:

يعرفه مذكور بأنه: "الاستماع هو إدراك سمعي، وفهم، وتحليل، وتفسير، ونقد وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة. وهذا المفهوم لا يتسق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها القرآن الكريم لطاقة السمع". (مذكور، ٢٠٠٧: ١٢٨)

يعرفه الباحثان بأنه: "الاستماع مهارة معقدة تعطي المستمع انتبهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات يتم خلالها التعرف على الرموز الصوتية التي وصلت إلى المخ في صور ذبذبات عصبية، والتمييز بينها، وترجمتها إلى معانٍ، وإدراك العلاقة بين المعاني، واستخراج الأفكار منها، ثم تحليلها وتفسيرها وتقويمها والاستفادة منها".

مهارة الاستماع:

يعرف الباحثان مهارة الاستماع: "أنها قدرة لغوية تمارس بأداء مميز وإتقان فعال وتهدف إلى جذب انتباه تلامذة المرحلة الدراسية إلى مادة متنوعة من الموضوعات الشيقة للتفاعل معها؛ لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية".

التنمية:

لغة: هي الزيادة والكثرة.

اصطلاحاً: هي الوصول بمهارات الكتابة لدى التلاميذ إلى مستوى من التحسن عن طريق البرنامج المعد له.

(الهواري، ١٩٩٧ : ١٣)

تحسن مجموعة السلوكيات التدريسية التي تظهرها التلميذة في نشاطها التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، تظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية لها في صورة استجابات انفعالية، أو حركية، أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي. (جامل، ٢٠٠٢ : ١١٦)

وفي هذه الدراسة يقصد بالتنمية: تحسين وزيادة مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

■ مهارات القراءة:

يعرفها الباحثان بأنها: " قدرات لغوية تدرس بدقة وإتقان وتهدف إلى التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها وترجمتها إلى أفكار ومعاني تدل عليها، مع مراعاة الفهم والتفاعل معها، للانتفاع منها في المواقف الحياتية والدراسية المختلفة ".

■ القراءة:

يرى عبد الحميد (٢٠٠٦: ١٨) " أن القراءة عملية تفاعل بين الرموز ذات الدلالات وبين القارئ فكرياً، وعقلياً، وبصرياً، مما يؤدي إلى فهمه، وتدوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة، حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد ". (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ١٨)

■ التعريف الإجرائي:

القراءة هي: " منهج قرائي أقرته وزارة التربية والتعليم للصف الرابع الأساسي بغزة - كتاب لغتنا الجميلة - الصف الرابع الأساسي:

هو أحد صفوف المرحلة الأساسية الأولية التي تبدأ من الصف الأول إلى الصف الرابع وتسمى بمرحلة التهيئة وتتراوح أعمار التلامذة من ٩-١٠ سنوات.

■ التعليم الأساسي:

يعرف التعليم الأساس بأنه: " ذلك القدر من التعليم والمعرفة الذي يعده كل مجتمع حقاً للمواطن، وواجباً توفره له، وهو يمثل القدر الضروري من المعارف، والقدرات الذهنية، والتربية الروحية، والمهارات والاتجاهات التي ينبغي للفرد أن ينالها في مرحلة من مراحل حياته، صغيراً كان أم شاباً كبيراً.

ويهدف التعليم الأساسي إلى تمكين الفرد من مواصلة تعليمه إلى مستويات أرفع في سلم المعرفة أو خروجه إلى الحياة العملية مزوداً بالقدر الذي يمكنه من الانخراط فيها، والمشاركة في حياة مجتمعه، وأن يواصل تعليمه معتمداً على ذاته، أو مستفيداً من فرص التعليم غير النظامي، وكل ضروب التعليم المستمر. (جلس، ٢٠١١: ٣٢)

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع

الأساسي؛ لذلك فقد اتبعت الباحثة وفقاً لطبيعة الدراسة منهجين هما:

١. **المنهج البنائي:** والذي يعرفه الأغا (٢٠٠٢: ٢٢) بأنه: " خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي جديد، أو لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، يتعلق باستخدامات مستقبلية ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعة. في هذا البحث اتبع الباحثان المنهج البنائي لبناء البرنامج القائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي في غزة والذي لم يكن موجوداً من قبل".

٢. المنهج التجريبي: ويعرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٢: ١٩٧) بأنه: "استخدام التجربة في إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويتخذ سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى".

اتباع الباحثان في هذه الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم استخدام نموذج المجموعتين التجريبية والضابطة، ليتم ضبطهم قبل البدء بالتجربة، ثم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية أما الضابطة فتدرس بالطريقة التقليدية المعتادة، ثم يتم قياس الفروق بين المجموعتين بعد التجربة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف الرابع الأساسي في محافظات غزة، للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)، والبالغ عددهم (١٥٤٨٨) تلميذاً وتلميذة، وفقاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠-٢٠١١).

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة الدراسة التي تكونت من شعبتين من شعب الصف الرابع الأساسي، حيث تم اختيارها بالطريقة القصدية، من مدرسة حسن سلامة (ب) الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، نظراً للأسباب التالية:

١. لضمان إجراء التجربة بتطبيق الاختبار القبلي والبعدى تحت الإشراف المباشر للباحثين وهذا يعطي مصداقية للنتائج.

٢. لأن تلميذات المدرسة يتكافأن تقريباً في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٦٧) تلميذة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢:٤)

يوضح عينة الدراسة

المجموعة	تلميذة
التجريبية	٣٤
الضابطة	٣٣
المجموع	٦٧

تم اختيار الصف الرابع الأساسي لأنه آخر صفوف المرحلة الأساسية في هذه المرحلة، حيث تنتقل التلميذة إلى مرحلة أعلى ينبغي عليها أن تمتلك أكبر قدر من المهارات الأساسية في اللغة العربية.

رابعاً: أدوات الدراسة:

وفقاً لما تقتضيه أهداف الدراسة الحالية، فقد استخدم الباحثان لجمع معلومات الدراسة أربع أدوات من إعدادهما موضحة

على النحو التالي:

- استبيان الاستطلاع لمهارات الاستماع.
- اختبار مهارات القراءة المعرفي من إعداد الباحثين.
- بطاقة ملاحظة لمهارات القراءة "اختبار مهاري".
- البرنامج القائم على مهارات الاستماع.

١. استبانة استطلاع رأي حول مهارات الاستماع:

قام الباحثان ببناء استبانة استطلاع رأي حول مهارات الاستماع للاستناد عليها في بناء البرنامج القائم على الاستماع

وفقاً للخطوات التالية:

٢. اختبار مهارات القراءة "المعرفي": قام الباحثان ببناء الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ. إعداد فقرات الاختبار:

- تعرف الكلمة بالاستماع.
- ترتيب الجمل لتكون فقرة ذات معنى.

- تحديد المرادف والمضاد في الجمل.
- التمييز بين الصواب والخطأ.
- تكوين الجمل. إكمال الجمل. فهم الجمل. فهم الفقرة.

ب. صياغة فقرات الاختبار:

وقد روعي في صياغة بنود الاختبار أن تكون من نوع الاختيار المتدرج من تعرف الكلمة بالاستماع، وترتيب الجمل، وإكمال الجمل، وفهم الجمل، وفهم الفقرة وهذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة في القراءة من حيث الاستخدام وأكثرها ملاءمة لقياس التحصيل في القراءة وتشخيصه لمختلف الأهداف المرجو تحقيقها.

ج. تحكيم الاختبار:

تم إعداد الاختبار المعرفي في القراءة في صورته الأولى، حيث اشتمل على (١٠) أسئلة، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والمعلمين، والمشرفين، ومن لهم خبرة في هذا المجال، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية:

- عدد بنود الاختبار.
- مدى تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المعرفية المراد قياسها.
- مدى صحة فقرات الاختبار لغوياً.
- مدى مناسبة فقرات الاختبار لمستوى تلميذات الصف الرابع الأساسي.
- أي ملحوظات أخرى يراها المحكمين.

د. صدق الاختبار (الصورة الأولى للاختبار):

قام الباحثان بإعداد الاختبار في صورته الأولى، حيث اشتمل على (٧٠) فقرة اختبارية ضمن (١٠) أسئلة، وبعد صياغة فقرات الاختبار تم عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والمشرفين، والمعلمين، ومن لهم خبرة في هذا المجال، وبلغ عددهم (١٢) محكماً، وتم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة، ولقد أشار المحكمون إلى التالي:

- إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً.
- طول الاختبار، فأشاروا إلى حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها، مما حدا بالباحثين إلى تعديل بعض الفقرات ليصبح الاختبار بعد التحكيم مكون من (٦٠) فقرة اختبارية ضمن (٨) أسئلة رئيسة.

٣. بطاقة الملاحظة لمهارات القراءة "الاختبار المهاري في القراءة":

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في التربية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قاما الباحثين ببناء بطاقة الملاحظة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولى والتي اشتملت على (١٥) فقرة.
- تعديل البطاقة بشكل أولي حسب ما رآه المحكمون.
- عرض البطاقة على عدد (10) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر والمشرفين والمعلمين.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون بلغ عدد فقرات البطاقة بعد صياغتها النهائية (١٠) فقرات، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (كبيرة، متوسطة، قليلة) أعطيت الأوزان التالية (٣، ٢، ١) لمعرفة مستوى مهارة القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (١٠-٣٠) درجة.

٤. البرنامج التعليمي لمهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. ولمعرفة فاعليته كان من الضروري بناء برنامج تعليمي تتوافر فيه عناصر التشويق وجذب الانتباه من خلال عرض المادة والطريقة التي تعتمد على التنوع في استخدام طرائق التدريس واستراتيجياته؛ لأن فهم مهارات الاستماع وتطبيقها والاهتمام بها والتدريب عليها يساعد في تنمية مهارات القراءة لدى التلميذات، وبالتالي تؤدي إلى تغيير سلوكهن التعليمي؛ لذلك اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على المصادر التالية:

- المراجع، والدوريات التربوية، والبحوث، والدارسات السابقة التي تناولت الدراسة.
- الاتجاهات الحديثة في التعليم.
- الخصائص النمائية لتلامذة المرحلة الأساسية.
- خصائص بناء البرامج التعليمية
- كتاب لغتنا الجميلة - الجزء الثاني (للسف الرابع الأساسي).

نتائج الدراسة:

عرض الباحثان نتائج الدراسة، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة والفروض التي تتعلق بها، وتم عرض النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه:

ما مهارات الاستماع الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض الإطار النظري، فقد قام الباحثان بالاطلاع على الجهود السابقة من أدب تربوي، ودراسات سابقة، كذلك استطلاع آراء السادة المحكمين من المشرفين والمعلمين، إضافة إلى خبرة الباحثين الشخصية، حيث قاما بإعداد قائمة لمهارات الاستماع في صورتها النهائية والتي تكونت من (٢٩) مؤشراً موزعاً على ست مهارات رئيسة كما يوضحها الجدول (٥:١).

جدول (٥:١)

مهارات الاستماع وعدد فقراتها اللازمة لتلميذات الصف الرابع الأساسي

م.م	المهارة	عدد الفقرات
١	مهارة التمييز السمعي	٧
٢	مهارة التصنيف	٥
٣	مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية	٥
٤	مهارة التفكير الاستنتاجي	٥
٥	مهارة الحكم على صدق المحتوى	٣
٦	مهارة تقويم المحتوى	٤
	المجموع	٢٩

أولاً: مهارة التمييز السمعي:

مهارة التمييز السمعي هي القدرة على تذكر الأصوات في نظام تناوبي معين، ويتطلب ذلك امتلاك مهارات فرعية، وقد اشتملت مهارة التمييز السمعي على (٧) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول رقم (٥:٢).

جدول (٥:٢)

مؤشرات المهارة الأولى " مهارة التمييز السمعي "

م.م	المؤشر
١	فهم مضمون النص المسموع.
٢	نطق الحروف المسموعة بصورة صحيحة.
٣	قراءة الكلمات والجمل المسموعة بصورة صحيحة.
٤	إكمال الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة من النص المسموع.
٥	إضافة كلمة على مجموعة كلمات تعطى له شفويًا بحيث يكون من كل ذلك جملة مفيدة.
٦	التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق (ق - ك).
٧	التمييز بين الأصوات اللغوية المتشابهة (ط - ت).

ثانياً: مهارة التصنيف:

ترتكز على إيجاد العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار، وهي مهارة تعين على إدراك علاقة الجزء بالكل، والكل بالجزء. مهارة التصنيف تساعد المتعلم على ملاحظة الوحدة والتكامل في خلق الله للكون وتضم تحتها مهارات فرعية، وقد اشتملت مهارة التصنيف على (٥) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (٥:٣).

ثالثاً: مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية:

ترتكز على كثير من الكلمات المفتاحية والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع وهي أعقد من مهارة التصنيف، رغم أنها تعتمد عليها لاستخلاص العامل المشترك بين الأفكار المتألفة أو المتنافرة، وتشتمل على مهارات فرعية، وقد اشتملت مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية على (٥) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (٥:٤).

جدول (٥:٣)

مؤشرات المهارة الثانية "مهارة التصنيف"

م.م	المؤشر
١	نكر كلمات تبدأ بالحرف نفسه المعطى شفويًا.
٢	التعبير عن الصورة بجمل مفيدة.
٣	تكوين كلمة جديدة بتغيير المقطع الأخير من الكلمة المعطاة.
٤	تكوين جملة مفيدة من مجموعة كلمات معطاة له شفويًا.
٥	تكوين كلمة مفيدة من مجموعة حروف معطاة له شفويًا.

جدول (٥:٤)

مؤشرات المهارة الثالثة "مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية"

المؤشر	م.
إعادة سرد القصة التي تحكى.	١
ذكر عنوان مناسب للقصة التي تحكى له.	٢
استخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به.	٣
ترتيب الأفكار الرئيسية في النص المسموع.	٤
تلخيص القصة المسموعة بأسلوبه الخاص.	٥

رابعاً: مهارة التفكير الاستنتاجي:

تعد من مهارات الفهم العليا، القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار، وهذه المهارة تعلم المستمع كيف يستخلص الأفكار والنتائج المذكورة ضمناً. وتضم مهارات فرعية، وقد اشتملت مهارة التفكير الاستنتاجي على (٥) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (٥:٥).

جدول (٥:٥)

مؤشرات المهارة الرابعة "مهارة التفكير الاستنتاجي"

المؤشر	م.
استخلاص معنى الكلمة من سياق الجملة المنطوقة.	١
التنبؤ بما سيقال، نتيجة للاستماع إلى أحداث متسلسلة.	٢
استخلاص المعلومات المهمة مما يسمع.	٣
تحديد الصفات التي يبرزها النص المسموع.	٤
امتلاك القدرة على ربط القصة المسموعة بالواقع الحياتي.	٥

خامساً: مهارة الحكم على صدق المحتوى:

هي مهارة تتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية تتطلب أن يكون للمستمع رد فعل في ضوء خبرته الشخصية، ونظام القيم والمعايير الذي يؤمن به، وتمثل جزءاً رئيساً من التفكير النقدي، حيث يتعلم المستمع من خلالها كيفية الحكم على ما هو مسموع. وتضم مهارات فرعية، وقد اشتملت مهارة الحكم على صدق المحتوى على (٣) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (٥:٦).

جدول (٥:٦)

مؤشرات المهارة الخامسة " مهارة الحكم على صدق المحتوى"

م.م	المؤشر
١	معرفة التناقضات في الموضوع المسموع.
٢	الحكم على شخصيات المسرحية التي شاهدها أو سمعها في ضوء معايير مناسبة.
٣	الإجابة عن أسئلة تتعلق بتفاصيل قصة مسموعة.

سادساً: مهارة تقويم المحتوى:

وهي أرقى مهارات التفكير والفهم على الإطلاق؛ فهي تتجاوز المهارات السابقة إلى التشخيص والعلاج، فتوضح أسباب الضعف، وتبرز أسباب القوة، وتشمل مهارات فرعية، وقد اشتملت مهارة تقويم المحتوى على (٤) مؤشرات فرعية كما هو موضح في الجدول (٥:٧).

جدول (٥:٧)

مؤشرات المهارة السادسة "مهارة تقويم المحتوى"

م.م	المؤشر
١	الاستماع إلى بعض برامج الإذاعة والتلفاز وتقييمها.
٢	التمييز بين القصص الخيالية والقصص الحقيقية التي تحكى له.
٣	استبعاد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات مسموعة.
٤	تخيل نهاية أخرى للقصة المسموعة.

في ضوء العرض السابق لقائمة مهارات الاستماع، توضح الباحثة أن المهارات الرئيسة والمؤشرات الفرعية لكل مهارة تمثل في مجملها ما ينبغي أن يتضمنه البرنامج القائم على مهارات الاستماع لتنمية القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؛ وذلك لأن هذا البرنامج يحتوي على مهارات يمكن من خلالها أن تنمي لدى التلميذات القدرة على تنمية مهارات القراءة، كما أنها معين ثري لهن من خلاله يستطعن تنمية مهارات القراءة لديهن. وبذلك يكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه:

ما مهارات القراءة الواجب تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإعداد قائمة بمهارات القراءة الواجب تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي من خلال اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على كتب ومراجع التربية في مجال مهارات القراءة.
- مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة، ومراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع.
- عرض القائمة على عينة من المعلمين والمشرفين للوقوف على مدى ملاءمتها لتلميذات الصف الرابع الأساسي.

جدول (٥:٨)

مهارات القراءة الواجب تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي

المهارة	م.
تنطق الحروف المسموعة نطقاً صحيحاً.	1
تقرأ الكلمات والجمل المسموعة قراءة صحيحة.	2
تضيف كلمة على مجموعة كلمات تعطى لها شفويًا بحيث تكون من كل ذلك جملة مفيدة.	3
تكمل الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة من النص المسموع.	4
تربط بين الكلمات والصور التي تبدأ بالحرف نفسه.	5
تكون كلمة جديدة بتغيير المقطع الأخير من الكلمة المسموعة.	6
تكون جملة مفيدة من مجموعة كلمات معطاة شفويًا.	7
تكون كلمة مفيدة من مجموعة حروف معطاة شفويًا.	8
توظف الكلمات المسموعة توظيفاً صحيحاً.	9
تحدد مرادف الكلمات المسموعة.	10
تحدد مضاد الكلمات المسموعة.	11
تحلل الكلمات إلى حروف.	12
تميز بين اللام الشمسية واللام القمرية.	13
تحدد فقرة تدل على معنى معين ورد في النص المسموع.	14
تضبط الكلمات المسموعة.	15
تميز بين التنوين (ضم - فتح - كسر).	16
تستبعد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات مسموعة.	17
تذكر كلمات تبدأ بالحرف نفسه المعطى شفويًا.	18
تستنتج أهم ما تعلمته من النص المسموع.	19
تلخص النص المسموع بأسلوبها الخاص.	20

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه:

ما البرنامج القائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحثان ببناء برنامج قائم على مهارات الاستماع، وقاما بشرح إجراءات بناء البرنامج في الفصل الرابع من فصول الدراسة.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي في القراءة للصف الرابع الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بصياغة الفرضية التالية: لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي للقراءة للصف الرابع الأساسي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسط درجات التلميذات والانحراف المعياري لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين. "T-test independent sample"، للتعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وأقرانهن من تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي للقراءة، والجدول (٥:٩) يوضح ذلك.

جدول (٥:٩)

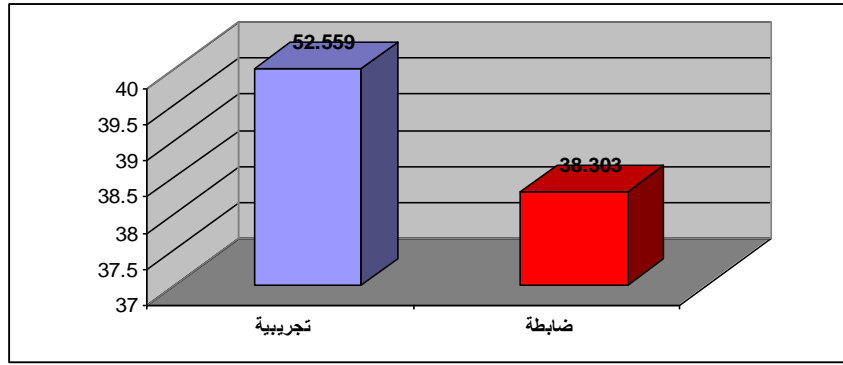
دلالة الفروق ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة والانحرافات المعيارية وقيمة "T" في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي في القراءة

الأبعاد	مجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأول التعرف على الكلمة	تجريبية	34	4.765	0.781	3.619	0.001	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	3.909	1.128			
الثاني ترتيب الجمل	تجريبية	34	4.471	1.398	3.69	0	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	2.727	2.362			
الثالث تحديد المرادف والمضاد	تجريبية	34	4.912	0.379	7.183	0	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	3.242	1.3			
الرابع التمييز بي الصواب والخطأ	تجريبية	34	10.235	0.741	3.015	0.004	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	9.091	2.082			
الخامس تكوين الجمل	تجريبية	34	3.221	0.676	3.036	0.003	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	2.591	0.996			
السادس إكمال الجمل	تجريبية	34	8.559	1.402	5.539	0	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	6.273	1.941			
السابع فهم الجمل	تجريبية	34	11.676	2.801	6.162	0	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	6.742	3.704			
الثامن فهم الفقرة	تجريبية	34	4.721	0.79	4.092	0	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	3.727	1.167			
المجموع	تجريبية	34	52.559	4.778	8.455	0	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	38.303	8.553			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٥)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٥)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٦٦

يتضح من جدول (٥:٩) أن قيمة "T" المحسوبة أكبر من قيمة "T" الجدولية، وهذا يدل على أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وهذا يعني أن للبرنامج فاعلية في زيادة تحصيل التلميذات والشكل التالي (٥:١) يوضح ذلك.



شكل (٥:١) متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار التحصيل المعرفي في القراءة

متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل وبحساب حجم

التأثير للاختبار لدى تلميذات المجموعة التجريبية، تم التوصل إلى كبر حجم التأثير، مما يدل على فاعلية البرنامج في زيادة التحصيل لدى التلميذات والجدول التالي (٥:١٠) يوضح ذلك.

باستخدام المعادلة التالية: (عفانة، ٢٠٠٠:٤٢):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

جدول (٥:١٠)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات

حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	كبير	متوسط	صغير
η^2	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١

يتضح من الشكل (٥:١) أن حجم التأثير كبير، وهذا يدل على أثر البرنامج الكبير، كما يوضح مدى فائدة مهارات الاستماع في تنمية مهارات القراءة، ومن خلال مشاهدة الباحثين أثناء تطبيق البرنامج كان هناك فرق كبير في الاختبار القبلي والبعدي، حيث كان الشعور بالخوف والقلق ينتاب التلميذات في الاختبار القبلي رغم حديث المعلمة لهن وتوضيحها أن هذا الاختبار لا علاقة له بدرجاتهن بهدف إشعارهن بالاطمئنان تجاه الاختبار، لكن في الاختبار البعدي كان ينتابهن شعور بالفرح والسعادة لامتلاكهن هذه المهارات وشعورهن بالتقدم في الدراسة.

جدول (١١:٥)

يبين قيمة "ت" وقيمة " η^2 " وحجم التأثير

الأبعاد	T	قيمة (η^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
الأول التعرف على الكلمة	3.619	0.168	0.898	كبير
الثاني ترتيب الجمل	3.69	0.173	0.915	كبير
الثالث تحديد المرادف المضاد	7.183	0.442	1.782	كبير
التمييز بين الصواب والخطأ	3.015	0.123	0.748	متوسط
الخامس تكوين الجمل	3.036	0.124	0.753	متوسط
السادس إكمال الجمل	5.539	0.321	1.374	كبير
السابع فهم الجمل	6.162	0.369	1.528	كبير
الثامن فهم الفقرة	4.092	0.205	1.015	كبير
المجموع	8.455	0.524	2.097	كبير

يعزو الباحثان تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى استخدام البرنامج الذي أدى إلى تحسين مهارة القراءة عن طريق إثارة الرغبة والميل لتعلم الاستماع والتدريب عليه، لدى التلميذات (عينة الدراسة) و يمكن أن يعزى تفوق المجموعة التجريبية إلى اعتناء الباحثة بإعداد مادة تربوية متنوعة تضمنت أسلوب القصة، والألعاب التربوية وموضوعات ذات القيمة الأخلاقية، المحببة للتلميذات، كما تضمنت الأسئلة التي تدعو إلى التفكير و تحض على التركيز و الانتباه، تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كما في دراسة (الهوري، ٢٠٠٢).

يعزو الباحثان نتائج هذا الفرض إلى ما يلي:

١. التفاعل بين التلميذات والمعلمة أثناء تطبيق البرنامج من خلال التعزيز المستمر.
٢. التجديد والتنوع في طرائق التدريس وخاصة في توظيف الوسائل الحديثة التي تثير الدافعية عند التلميذات لتعلم المهارات الاستماعية.
٣. توفير الإمكانات اللازمة لتطبيق البرنامج، والتي لا يمكن أن تتوفر في البيئة العادية للتدريس، المزدهمة بالتلميذات وبالحرص التعليمية.
٤. انتقال التلميذات من البيئة التقليدية إلى بيئة جديدة كلها إثارة وتشويق ساعدت على جذب انتباه التلميذات وتشويقهن إلى تعلم مهارات البرنامج.
٥. استخدم الباحثان أثناء تطبيق البرنامج أنواع التقويم المختلفة مما ساهم في تنمية المهارات القرائية.
٦. عامل التشويق والتنوع أثناء تطبيق البرنامج، والأنشطة وسهولة تقديمها كان له دور كبير في الكشف عن فاعلية البرنامج.

الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة ونصه:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري في القراءة للصف الرابع الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بصياغة الفرضية التالية: لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري للقراءة للصف الرابع الأساسي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسطات درجات التلميذات والانحراف المعياري لكل من المجموعة التجريبية والضابطة،

وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T. test independent sample"، للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية وأقرانهن من تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري للقراءة، والجدول (٥:١٢) يوضح ذلك.

جدول (٥:١٢)

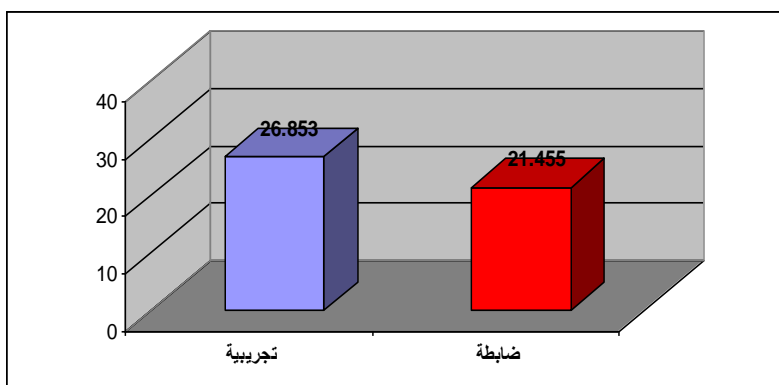
دلالة الفروق ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة والانحرافات المعيارية
وقيمة "T" في التطبيق البعدي للاختبار المهاري في القراءة

المهارة	مجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارة القراءة	تجريبية	34	26.853	1.726	10.79	0	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	33	21.455	2.333			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٦٦

يتضح من جدول (٥:١٢) أن قيمة "T" المحسوبة أكبر من قيمة "T" الجدولية، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دالة إحصائياً عند مستوى دالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وهذا يدل على فاعلية البرنامج في زيادة تحصيل التلميذات، والشكل التالي (٥:٢) يوضح ذلك.



شكل (٥:٢) متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في التطبيق البعدي للاختبار المهاري في القراءة

متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل وبحساب حجم التأثير للاختبار لدى تلميذات المجموعة التجريبية، تم التوصل إلى كير حجم التأثير، مما يدل على فاعلية البرنامج في زيادة التحصيل لدى التلميذات والجدول التالي (٥:١٣) يوضح ذلك. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (التل وعبيدات، ١٩٩٧) ودراسة (أحمد، ٢٠٠٥) ودراسة (معلم، ٢٠٠٧)

جدول (٥:١٣)

يبين قيمة "ت" وقيمة "η²" وحجم التأثير

المهارة	T	قيمة (η ²)	قيمة (d)	حجم التأثير
مهارة القراءة	10.79	0.642	2.677	كبير

يعزو الباحثان نتائج هذا الفرض وتوقع تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة إلى ما يلي:

١. تمتع هذه الفئة من التلميذات بروح التحدي، والفضول في معرفة مهارات الاستماع، وبالتالي فهمها وامتلاكها لها، لتساعدنهم على تنمية مهارات القراءة.
٢. إشباع رغبة التلميذات في هذه المرحلة نحو الميل إلى اللعب والترفيه، وتمثيل الأدوار، واستخدام البطاقات والتعامل مع اللوحات التعليمية.
٣. اختفاء عنصر الرهبة وتشجيع التلميذات على المشاركة كل حسب قدراتها ومستواها.
٤. اعتماد البرنامج على نشاط التلميذات الذي يعد محور العملية التعليمية والقضاء على الملل أثناء تطبيق البرنامج.
٥. بث روح البهجة والمتعة داخل غرفة الصف، وهذا يكسب التلميذات خبرات جديدة من خلال المشاركة في الأنشطة المتنوعة.

في ضوء العرض السابق لفصل الإجراءات وفصل النتائج يعزو الباحثان النتائج لصالح المجموعة التجريبية من خلال الأمور التالية:

١. التنافس بين تلميذات المجموعة التجريبية من خلال المعلمة التي كانت تشبع روح التنافس لتحقيق الهدف من البرنامج وذلك بالتعزيز والثناء على التلميذة المتفوقة.
٢. اهتمام المعلمة بتطبيق البرنامج لإضفاء جو من الفرح والسرور وتغيير النمط التقليدي المتبع في المدارس.
٣. اختفاء عنصر الرهبة من تطبيق البرنامج، وعدم الخوف من الأسئلة، وإعطاء الحرية لكل تلميذة للإجابة عن السؤال.
٤. الراحة النفسية التي شعرت بها التلميذات أثناء تطبيق البرنامج في مكتبة المدرسة كبديل عن الصف الدراسي.
٥. اهتمام الإدارة المدرسية بنتائج هذه الدراسة، ومعرفة مدى فاعلية البرنامج.

توصيات ومقترحات الدراسة

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

١. أن يدرس الاستماع باعتباره جزءاً من مقرر تدريس اللغة العربية لطلبة المراحل التعليمية المختلفة؛ بأن تخصص له حصص دراسية أسبوعياً.
٢. التركيز على ممارسة التلامذة لمهارات الاستماع أمام المعلمين، وإرشادهم إلى مواطن الأخطاء التي يقعون فيها بهدف الرقي بمستوي أدائهم.
٣. اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين التلامذة أثناء تدريس مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى جميع التلامذة في جميع المواد.
٤. ضرورة التعرف إلى المشكلات التي تواجه التلامذة في تعلم مهارات القراءة ومعرفة سبل علاجها.
٥. الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات لتنمية مهارات القراءة بأنواعها.
٦. إعداد دورات تدريبية لتدريب معلمي اللغة العربية وخاصة معلمي المرحلة الابتدائية على إعداد الألعاب التعليمية وطرق استخدامها أثناء التدريس.
٧. أن يتضمن دليل معلم اللغة العربية نماذج للألعاب التعليمية التي تم اقتراحها في هذه الدراسة.
٨. حث وزارة التربية والتعليم إلى تدريب المعلمين (معلمي اللغة العربية) على كيفية تدريس الاستماع، وتدريب الطلبة في مختلف المراحل على مهارة الاستماع الجيد.

المقترحات:

١. إجراء دراسات لقياس مدى فاعلية استخدام التقنيات الحديثة والاستراتيجيات التربوية الجديدة في تعين مستوى مهارات القراءة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.
٢. إجراء بحوث ودراسات حول أثر استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار، واستخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارات القراءة من خلال تنمية مهارات الاستماع عند طلبة المراحل التعليمية المختلفة.
٣. إجراء دراسات حول تصميم برامج تعليمية محوسبة على النحو التالي:
٤. فاعلية برنامج محوسب في مهارات الاستماع وأثره على مهارات التحدث لدى تلامذة المرحلة الأساسية الدنيا.
٥. إعداد برامج محوسبة لتنمية مهارات القراءة عبر مهارات الاستماع لدى تلامذة المرحلة الأساس الأساسية على وجه العموم والصف الرابع على وجه الخصوص.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

* القرآن الكريم تنزيل العزيز الحكيم.

١. النوري ، محمد جواد وآخرون (٢٠٠٤) : "لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي" ، ج ١ ، البيرة ام الله - فلسطين .
٢. الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (٢٠٠٥): تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي، دار: المناهج: عمان.
٣. السيد ، أحمد محمد . (٢٠٠٤) . "أثر استخدام المدخل المسرحي في تدريس القراءة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وبعض مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي". المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، العدد العشرون ، يناير ٢٠٠٤ م .
٤. التل، شادية وعبيدات ،أحمد": (١٩٩٧) أثر القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والاستماع في الاستيعاب لدى طلاب الصف التاسع الأساسي"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد (٢١٣) ، العدد(١).
٥. اللقاني، أحمد والجمال، علي (٢٠٠٣) : "معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس"، ط٣، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
٦. الهواري، خالد (١٩٩٧) : " برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية وأثره على مهاراتهم في تدريس الخط العربي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
٧. الهواري، خالد فاروق (٢٠٠٢): "أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .
٨. الأغا ، حياة زكريا (٢٠٠٢) : "مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في
٩. قطاع غزة بفلسطين وعلاقته ببعض المتغيرات" ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، القاهرة .
١٠. أبو حجاج ، أحمد (١٩٩٦) : "برنامج مقترح لعلاج الضعف القرائي وبعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي" ، رسالة دكتوراه ، جامعة طنطا .
١١. أبو شقير، محمد وحلس، داود (٢٠١٠): " مهارات التدريس الفعال "، مكتبة آفاق، غزة.
١٢. أبو عميرة، محبات وشحاته، حسن (١٩٩٥): " المعلمون والمعلمات"، مكتبة الدار العربية، مدينة نصر .

١٣. أبو طعيمة (٢٠١٠) "أثر برنامج بالعيادات القرآنية بعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
١٤. أحمد، عزة صلاح (٢٠٠٥): " أثر استخدام الطرائف اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا .
١٥. حلس، داود (٢٠١١): " فلسفة التعليم الأساسي"، كلية التربية، جامعة الأمة، غزة، فلسطين.
١٦. جامل، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : " التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية"، ط١، دار المناهج، عمان.
١٧. سالم، رشاد محمد (٢٠٠٣): اللغة العربية والإعلام، القاهرة، دار المنار للنشر والتوزيع.
١٨. شحاته، حسن (1992): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة .
١٩. زقوت ، محمد شحادة (١٩٩٩) "المرشد في تدريس اللغة العربية ،طبعة الثانية : الجامعة الإسلامية.
٢٠. عبد الحميد، هبة محمد (٢٠٠٦): "أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية"، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. عبيدات، ذوقان وآخرون(٢٠٠٢) : " البحث العلمي مفهومه-أدواته-أساليبه ".
٢٢. عطا ، إبراهيم محمد (١٩٩٦): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة :القاهرة.
٢٣. عفانة، عزو " (١٩٩٦) تخطيط المناهج وتقويمها"، ط٣، مطبعة المقداد، غزة.
٢٤. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): " المعجم الوجيز"، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
٢٥. معلّم، فايزة جميل (٢٠٠٧): "أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال لدى تلميذات الصف الأساسي الابتدائي بمكة المكرمة".
٢٦. مذكور، علي احمد (١٩٩٠): مهارات الاستماع وأثرها على التعبير التحريري لتلاميذ الصف الاول من المرحلة الإعدادية، دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، مجلد (٥) ، العدد (٤) (ج ٢٤)، القاهرة.
٢٧. مذكور، علي أحمد (٢٠٠٧): "طرق تدريس اللغة العربية"، ط١، دار المسيرة، عمان.
٢٨. مصطفى، رياض بدري (٢٠٠٥): " مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص العلاجي)"، ط ١، دار صفاء، عمان.
٢٩. نصر، حمدان علي (١٩٩٧): مستوى أداء طلبة الصف الأول الثانوي في مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة، مجلة التربية، العدد (١٣) الجزء الثاني ،جامعة أسيوط .
٣٠. والي، فاضل فتحي (١٩٩٨): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار: الأندلس ، للنشر والتوزيع.
٣١. يوسف، فتحي (٢٠٠٤): " القراءة وتنمية التفكير"، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة عين شمس.
٣٢. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (١٩٩٩): "الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وأدائها"، الإدارة العامة للمناهج.
٣٣. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(٢٠٠٢) : " كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي"، ط١، رام الله، فلسطين.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

١. الشبكة العمانية للأطروحة الجامعية.
٢. الشبكة العنكبوتية.